معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي: صحيفة واشنطن بوست دراسة حالة

د. معين فتحي محمود الكوع*
هبه ضرغام إبراهيم نصار**
دعاء سيف الدين عبد الرحمن أبو الرب***

ملخص الدراسة:
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي، من خلال تحليل محتوى المواد الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية والمنهج المسحي، حيث تم إجراء مسح شامل لمختلف الفنون الصحفية في موقع صحيفة واشنطن بوست منذ بداية عام ٢٠١٣ حتى منتصف ٢٠٢٢، بهدف تفسير وتحليل طبيعية الصورة التي تقدمها هذه الصحيفة حول قضية الأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، حيث صمم الباحثون استمارة التحليل وفقاً لنظريتي الأطر الاخبارية، والمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام. بينت نتائج الدراسة استخدام واشنطن بوست الصور في مقدمة عناصر ابراز الخبر في صحيفة واشنطن بوست بنسبة ٩١,٨%، تلاها النص الفائق بنسبة ٨٦%، حيث احتوت المادة الإعلامية أكثر من عنصر ابراز في الغالب، وهذا لا يعني بالضرورة أن عناصر الإبراز كانت لصالح قضية الأسرى الفلسطينيين، حيث أظهرت نتائج الدراسة استخدام المصطلحات الجنائية بالدرجة الأولى بنسبة ٥٣%، تلتها مصطلحات العنف والإرهاب بنسبة ٢٥% في رسمها لملامح صورة الأسرى الفلسطينيين. وجاء مراسل الصحفي الأمريكي الذي يعمل في صحيفة واشنطن بوست في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع صحيفة واشطن بوست بنسبة مرتفعة وصلت إلى ٧٥%، تلاها مراسل الصحيفة الإسرائيلي بنسبة ١٩%، وبالتالي فإن اعتماد الصحيفة الكبير على مراسليها يحرم الصحيفة من أخبار ومعلومات قد توفرها وكالات الأنباء العالمية بطريقة محايدة حول الأسرى الفلسطينيين. واحتلت أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة ٣٠%، تلاها الاطارين المحدد بقصية والاستراتيجي بنسبة متساوية لكل منهما، وهي ١٩,٦%، فيما جاء الإطار الإنساني بنسبة ١٦,٨%، وبالتالي فإن تركيز الصحيفة على إطار الصراع بالدرجة الأولى يؤطر قضية الأسرى على أنها قضية معقدة غير قابلة للحل، ويحرم الأسرى الفلسطينيين من أنسنه قضيتهم وتأطيرها من الناحية الأخلاقية. وقد احتلت التقرير المرتبة الأولى في الاشكال الصحفية لدى صحفية واشنطن بوست بنسبة ٨٨%، وعلى صعيد الشخصيات المحورية في تقارير الأسرى، جاءت الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥١%، وبالتالي فشلت الصحيفة وفقاً لنظرية المسؤولية الاجتماعية في الاعلام من تقديم وجهات النظر بطريقة متساوية. واوصت الدراسة بضرورة تبني صناع القرار الفلسطينيين لكتاب أعمدة أجانب للدفاع عن قضايا الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الغربي، والتركيز على قضية الأسرى الفلسطينيين في الأبحاث الفلسطينية والعربية، وذلك لتسليط الضوء على أهمية هذه القضية والمعاناة التي يتعرض لها الأسرى داخل سجون الاحتلال.

الكلمات المفتاحية: الأسرى الفلسطينيين، واشنطن بوست، تحليل المحتوى، نظرية المسؤولية الاجتماعية، نظرية التأطير.

---

* أستاذ مساعد في معهد الاعلام العصري، جامعة القدس، أبو ديس، القدس، فلسطين.
** باحثة مستقلة
*** باحثة ماجستير في قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

The American media's coverage of the Palestinian prisoners issue in the Israeli prisons: Washington Post as a case study

Abstract:
This study aimed to identify the image of Palestinian prisoners in the American media by analyzing the content of the Washington Post newspaper. This study examined the range of articles on the Washington Post website from January 1, 2013, until mid-2022. This study relied on social responsibility and framing in its theoretical framework. The study results showed that the Washington Post used pictures at the forefront of the illustrative elements in its news at 91.8%, followed by hypertext at 86%, as the media material contained more than one supportive element in most cases. This does not necessarily mean that the highlighting elements favored the cause of the Palestinian prisoners. The study results showed that criminal terms were used in the first place by 53%, followed by words of violence and terrorism by 25% in drawing the features of the picture of the Palestinian prisoners. The American reporter working for the Washington Post came at the forefront of the sources the newspaper relied upon, with a high rate of 75%, followed by the newspaper's Israeli correspondent with 19%. Global news agencies were absent from the news resources that the Washington Post could rely on to acquire neutral information about the Palestinian prisoners.
Regarding the news frames analysis, the conflict frame ranked first with 30%, followed by issue-specific and strategic frames at an equal rate of 19.6%, while the humanitarian framework came in at 16.8%. The focus of the Washington Post on the conflict frame deprives Palestinian prisoners of humanizing their cause and framing it from a morality frame point of view. News journalism reports ranked first in the writing structures of the Washington Post about the Palestinian detainees with 88%. Regarding the pivotal figures in its reports about the Palestinian internees, Israeli figures came first with 51%. Therefore, according to the social responsibility theory, the newspaper failed to present views equally. The study recommended the need for Palestinian decision-makers to adopt foreign columnists to defend the issues of Palestinian prisoners in the Western media. It also suggests that future scholars should examine this issue from different angles, including the Palestinian captives suffering from health matters in Israeli jails.
Keywords: Palestinian Prisoners, The Washington Post, Israeli prisons, content analysis, Social responsibility theory, Framing theory.

مقدمة:

للإعلام دورًا مهماً في أوقات الحروب والصراعات، حيث تعمل وسائل الإعلام على توعية الجمهور بالأحداث من خلال نقل الرسائل إلى الجماهير في هذه الفترات. على وجه الخصوص، تزداد أهمية وسائل الإعلام في الصراعات طويلة الأمد. ومن الصراعات طويلة الأمد، والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا هي الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين الممتد منذ عام ١٩٤٨، العام الذي تأسست فيه دولة الاحتلال الإسرائيلي على أراضي فلسطين، وما تلاها من حرب عام ١٩٦٧، والانتفاضة الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣)، والانتفاضة الثانية (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، واجتياحات الضفة الغربية عام ٢٠٠٢، والحروب المتتالية على قطاع غزة والتي كأن أولها عام ٢٠٠٨.

تلعب الصحف الأمريكية والغربية ومواقعها الإلكترونية دوراً كبيراً في حشد الرأي العام الدولي، تجاه أي قضية تثيرها، بخاصة في ظل التقدم الكبير في وسائل الاتصال والتوسع الكبير في استخدام الانترنت، وانتشار الصحف الإلكترونية، والمواقع الإخبارية التي تقدم الخبر للقارئ وقت حدوثه (عيسى ومنصور، ٢٠١٨). بعد قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٨، صورت وسائل الإعلام الأمريكية بشكل عام دولة الاحتلال على أنها "داوود يدافع عن نفسه ضد جالوت العربي" (Daugherty & Warden, 1979)، وعندما ظهر الفلسطينيون ليدافعوا عن أنفسهم، تم تصويرهم على أنهم إرهابيون (Mousa, 1984).

ومع ذلك؛ خلال الانتفاضة الأولى حظيت أخبار الانتفاضة بتغطية واسعة في وسائل الإعلام الأمريكية (Liebes, 1992). كان لموقف الصحافة الأمريكية في الانتفاضة الأولى دور هام في جذب انتباه الرأي العام العالمي لمطالب الفلسطينيين (Wolfsfeld, 1997). ولكن على عكس تغطيتها للانتفاضة الأولى، اتبعت أمريكا وإسرائيل سياسة إخبارية مشتركة فيما يتعلق بالانتفاضة الثانية، فقد تبنت وسائل الإعلام الأمريكية الأحداث من وجهة نظر دولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث عملت على إدانة العمليات الفلسطينية، وقدمت الفلسطينيين على أنهم عدوانيون ومتوحشون، وشرّعوا عمليات قتلهم على يد جيش الاحتلال وقاموا بتبريرها، حيث صورت الصحافة الأمريكية، اجتياحات الجيش الإسرائيلي لمدن الضفة الغربية على أنه نضال وحرب ضد الإرهاب، وربطت الفلسطينيين بالإرهاب (Elmasry, 2009). وبحسب Ross (٢٠٠٣)، فقد عملت الصحافة الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على تصوير الفلسطينيين على أنهم عدوانيون، وإرهابيون، وسيئون، وصورت الإسرائيليين على أنهم يعانون من هذا "الإرهاب والعدوان".

من الصحف الأمريكية التي تلعب دوراً مهماً في السياسة الأمريكية، والتي ايضاً تتأثر سياساتها التحريرية بتوجهات وسياسات الحكومة الأمريكية اتجاه الوطن العربي هي صحيفة واشنطن بوست. فقد بينت دراسة Handley (2009)، والتي أجريت حول التغطية الإعلامية لصحيفتي واشنطن بوست والنيويورك تايمز للمجزرة الإرهابية التي قام بها المستوطن باروخ غولدشتاين في صلاة فجر الجمعة الـ ٢٥ من فبراير/شباط ١٩٩٤ الموافق لـ ١٥ من رمضان ١٤١٥ للهجرة، داخل الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، والتي أسفرت عن استشهاد ٢٩ مصلياً، وإصابة ١٥ آخرين قبل أن ينقض مصلون على غولدشتاين ويقتلوه؛ بينت أن كلتا الصحيفتين تبنت الرواية الإسرائيلية. فالرواية الإسرائيلية كانت حاضرة ليس فقط في القصص الاخبارية

أكثر من الرواية الفلسطينية، ولكنها احتلت مساحة أكبر في كل قصة على حدى. فضلت الصحف الرواية الإسرائيلية بأن غولدشتاين كان "متطرفاً"، وبالتالي أبعدت صورته عن صورة "إسرائيل". فقد وصفوا سياستها تجاه المستوطنين بأنها "صارمة" وكثيراً ما حصروا انتقاداتهم على افتقار دولة الاحتلال إلى تنفيذ السياسة. عارضت الصحيفتين الرواية الفلسطينية من خلال التركيز على البعد الديني للصراع، مشيرة إلى الحدث باعتباره دوراناً جديداً في دائرة العنف، ما يسمح للإسرائيليين بربط صورة المستوطن بالصورة الفلسطينية، وتصوير "إسرائيل" كضحية مستقبلية "للعنف الفلسطيني" (ص. ٣٦١).

بعد مجزرة الحرم الابراهيمي قدمت واشنطن بوست إطاراً جديداً للصراع الفلسطيني مع دولة الاحتلال الإسرائيلي ردت من خلاله على الرواية الفلسطينية بإلقاء اللوم على "التطرف" في المجزرة. ووفقاً للصحيفة، فإن المذبحة "توضح أن الحرب الحقيقية في الشرق الأوسط لم تعد بين العرب واليهود، بل بين المعتدلين والمتطرفين" (Handley, 2009, p.260). عززت الصحف الأمريكية سيطرة المسؤولون الإسرائيليون على الخطاب، حيث شجعت على الخلط بين صورة المستوطنين "المتطرفة" والصورة "المتطرفة" للفلسطينيين التي كان يروج لها الاعلام الأمريكي، حيث تناقلت بيان رئيس الوزراء بدولة الاحتلال في ذلك الوقت، إسحاق رابين، الذي وصف غولدشتاين بأنه "عضو يهودي في حركة حماس" (Handley, 2009, p.260). الصورة نفسها التي حاول رئيس الوزراء الأسبق آرييل شارون إشاعتها عام ٢٠٠١ من خلال تشبيهه للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بأسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، حيث إدعى شارون ذلك في حديث مع وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، كولن بأول، بقوله: "لكل منا ابن لادن خاص به، وعرفات هو بن لادن لدينا" (AP, 2001).

لم تكن قضية الأسرى الفلسطينيين في يوم من الايام قضية شعب أو منطقة محددة بل هي قضية عالمية دولية، وهي من أكثر القضايا تأثيراً على المشهد والساحة العالمية، فمنذ النكبة عام ١٩٤٨ أُسر أكثرُ من ثلث الشعب الفلسطيني، أي ما يزيد على ٨٠٠ ألف مناضل ومناضلة، وما نسبتهم ٢٥% تقريباً من مجموع الشعب الفلسطيني (أبو قوطة، ٢٠١٦). وعليه تربط الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة التي بحثت في صورة الفلسطيني بشكل عام في الصحف الأمريكية، وتتخصص أكثر في معالجة هذه الصحف لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

مشكلة الدراسة

لا خلاف ان قضية الأسرى الفلسطينيين قضية انسانية عظيمة، فهي تشكل احدى اهم القضايا التي يعاني منها الشعب الفلسطيني منذ زمن طويل، ولا ريب ان هذه القضية يجب الا ان تكون فقط محلية بل دولية عالمية، وأن تأخذ حيزًا ومكانة عظيمة في الساحة العالمية والمشهد التاريخي، لذا هنالك ضرورة ملحة حول دراسة والتعرف على المعالجة الصحفية الغربية لقضية الأسرى الفلسطينيين، وكيف تتعامل الصحف مع هذه القضية المهمة، وما هي صورة الأسرى الفلسطينيين في اذهان الغرب. لذلك ركزت هذه الدراسة على طريقة معالجة صحيفة واشنطن لقضية الأسرى، وذلك من خلال تحليل محتوى المواد الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست.

اهمية الدراسة

١. تنبع الأهمية العلمية للدراسة بحداثة الموضوع الذي تتناوله، حيث ان هناك قلة في الدراسات الفلسطينية والعربية حول صورة الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي، وكيفية معالجة هذه الصحف لقضايا الأسرى الفلسطينيين، والذي يمنح البحث أهمية كبيرة من خلال معالجته موضوعاً جديداً.
٢. وتنبع أهمية الدراسة ايضاً في اختيارها لصحيفة واشطن بوست التي تعد من أبرز الصحف في الاعلام الأمريكي لما لها من تأثير كبير على الرأي العام، بالإضافة إلى خطورة الخطاب الخبري الأمريكي وما له من تأثير على المجتمعات الغربية والمجتمع الأمريكي خاصة تجاه قضية الأسرى الأمر الذي جعل من دراسة صحيفة واشنطن مدخل لفهم الاليات التي تسند اليها هذه الصحيفة في تصويرها لقضية الأسرى الفلسطينيين.
٣. إلى جانب ذلك تنبع أهمية الدراسة من أن قضية الأسرى الفلسطينيين هي قضية فلسطينية أساسية، وقضية إنسانية عالمية. تشكل الدراسة أهمية عملية للإعلام العربي والفلسطيني وصناع القرار، حيث إن نتائجها يمكن أن تفيدهم في فهم مدركات واتجاهات الاعلام الأمريكي تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين.
٤. يمكن ان تكون هذه الدراسة منطلقاً أكاديميا لدراسات علمية اخرى تتعلق بقضايا فلسطين في الاعلام الغربي.

وعليه تمت صياغة مشكلة الدراسة الرئيسية في التساؤل الرئيس التالي: كيف عالجت صحفية واشنطن بوست الأمريكية قضية الأسرى الفلسطينيين؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١. كيف تم ابراز عناصر الخبر في صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين؟
٢. ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة واشنطن بوست في تناولها لموضوع الأسرى الفلسطينيين؟
٣. ما ملامح الصورة التي ترسمها صحفية واشنطن بوست للأسرى الفلسطينيين؟
٤. ما الأطر الخبرية التي استخدمتها صحيفة واشنطن بوست في تشكيل المدركات والتصورات حول قضية الأسرى الفلسطينيين؟
٥. ما الاشكال الصحفية الخبرية الأكثر استخداماً في صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لموضوع الأسرى الفلسطينيين؟
٦. ما موقف صحيفة واشنطن بوست في تناولها لموضوع الأسرى الفلسطينيين؟

اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على معالجة الصحافة الأمريكية لقضية الأسرى الفلسطينيين، وذلك من خلال تحليل محتوى المواد الإعلامية في صحيفة واشنطن بوست. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالآتي:

١. التعرف على عناصر ابراز الخبر في صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين.
٢. بيان المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة واشنطن بوست في تناولها لموضوع الأسرى الفلسطينيين.
٣. رصد ملامح الصورة التي ترسمها صحفية واشنطن بوست للأسرى الفلسطينيين.

٤. توضيح الأطر الخبرية التي استخدمتها صحيفة واشنطن بوست في تشكيل المدركات والتصورات حول قضية الأسرى الفلسطينيين.
٥. التعرف على الاشكال الصحفية الخبرية الأكثر استخداما في صحيفة واشنطن بوست في معالجتها لموضوع الأسرى الفلسطينيين.
٦. معرفة موقف صحيفة واشنطن بوست في تناول موضوع الأسرى الفلسطينيين.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تتمثل بإجراء مسح شامل لمختلف الفنون الصحفية في موقع صحيفة واشنطن بوست بين الفترة الزمنية ما بين عام ٢٠١٣ إلى النصف الأول من عام ٢٠٢٢. وسبب اختيار هذه الفترة الزمنية هو بروز أحداث شهدتها فلسطين فيما يتعلق بقضية الأسرى ومنها خروج الاسير المحرر سامر العيساوي من سجون الاحتلال بتاريخ ٢٣ نيسان/ ابريل ٢٠١٣ بعد ان خاض اطول اضراب عن الطعام استمر ٢٧٨ يوماً، حيث كان حدثاً بارزاً على مستوى الحركة الاسيرة، وأعاد لقضية الأسرى زخمها المفقود في أعوام مضت ليحذو حذوه عديد من الأسرى في اضرابات أجبرت السجان على الرضوخ لمطالب الحركة الأسيرة. وفي عام ٢٠٢١ كان الحدث الأبرز على مستوى قضية الأسرى هو تمكن ستة أسرى فلسطينيين من التحرر من سجن جلبوع بتاريخ ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ عبر نفق تم حفره من داخل زنزانتهم إلى خارج أسوار السجن حيث سميت هذه العملية بعملية نفق الحرية، وما تلاها من إضرابات عن الطعام خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٢، أي لحين إجراء هذه الدراسة.

الحدود المكانية: الموقع الرسمي الالكتروني لصحيفة واشنطن بوست.

الإطار النظري

تتبنى الدراسة مدخلين نظريين: الأول: نظرية الأطر الاخبارية، والثاني: نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام.

نظرية الأطر الخبرية

نظرية الأطر الخبرية: يعتبر مفهوم الإطار مفهوما له مغزى ودلالة إعلامية، حيث إنه يسهم إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظما لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية (Norris, 1995, p.p., 357- 360). ويعرف Entman 1993 الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء اطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي (Entman, 1993, p.85).

ويعني ذلك كما أشار Entman إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين: يتعلق النوع الأول بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي، ويشير النوع الثاني إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام. وقد أجريت الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، وأشارت إلى أن هناك مجموعة

من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام، وتقدم منها التوجه الإيديولوجي للوسيلة، وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث؛ بمعنى هل تتم في إطار ايجابي أم سلبي(Carrage M Kevin, 1991) .

توظف وسائل الإعلام بعض الأساليب والاستراتيجيات لتدعيم الأطر التي تقدمها، مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة (كلمات محورية)، والصور والعناوين والرسوم والجرافيك... الخ. أجريت الكثير من الدراسات التي عنيت بدراسة تأثير الأطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة على بناء أطر الجمهور نحو قضايا محددة، كانت أهم نتائجها تشير إلى مدى أهمية تأثير الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها في النصوص، والتي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا (Dietram Scheufele,1999, p.p.103-122).

وتطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج ما يلي:

أولا: نموذج روبرت إنتمان، حيث وضع إنتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في:

١. تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.
٢. تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
٣. تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
٤. تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها (Entman, 1993, pp. 51 – 85).

تبرز أهمية هذا النموذج في الدراسة الحالية في تحديد الشخصيات المحورية في قضية الأسرى الفلسطينيين، والتعرف على طبيعة الأدوار المنسوبة إليهم في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.

ثانيا: نموذج Pan Kosicki: قدم بان وكويسكي نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية. تتمثل في:

١. البناء التركيبي للقصة الإخبارية Syntactic Structures الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية، وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.
٢. الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري Thematic structure: تتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري .
٣. الاستخلاصات الضمنية Rhetorical Structure التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام (Pan at el., 1993, pp. 55 – 57).

وترجع أهمية هذا النموذج في الدراسة الحالية إلى أن الباحثون رصدوا الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) التي يتضمنها النص فيما يتعلق بصورة الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي.

ثالثا: نموذج لينجر وسيمون (Lyengar & Simon, 1993, pp. 365- 383)، والذي يتناول تصنيفاً للأطر الخبرية من خلال نوعين، هما على النحو التالي:

١. الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة Episodic frame، والذي يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة.
٢. الإطار العام أو المجرد Thematic Framing، والذي يقدم القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد.

واهتمت الدراسة بهذا النموذج لرصد الأطر العامة والمجردة لقضية الأسرى الفلسطينيين لتشير إلى دقة المعالجة الإعلامية لقضية الأسرى والأحداث.

رابعا: النموذج الذي طرحه Maxwell E. Mccomb وآخرون (McCombs at el., 1997, pp.706-707): وقدم فيه تفسيرا لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير، بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويشير ماكومبس وآخرون في هذا النموذج إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن "سمات موضوعيةsubstantive attributes "، وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف المشكل فيها وبدائل حلولها، "والسمات العاطفية affective attributes" أي كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات أو غير موات، بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية.

وسوف يطبق الباحثون هذا النموذج للرصد الدقيق للشخصيات البارزة كما وردت في التغطية الصحفية لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية في صورة الأسرى الفلسطينيين.

نظرية المسئولية الاجتماعية

هي مفهوم غربى ابتداء - انتقل إلى الإعلام والصحافة من مجالي الاقتصاد والعلاقات العامة، "فقد ساد بين أوساط المشتغلين بالمجالين الأخيرين في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، حينما دعت التطورات الاقتصادية التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اظهار الحاجة إلى التزام المنشآت بمسئولياتها الاجتماعية، حيث قوى تيار الاحتكارات الاقتصادية، واندفعت المشروعات نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح الخاصة للمشروع على حساب المصلحة العامة للجماهير، وقد أدى ذلك إلى خلق المناخ المناسب لظهور المفهوم (طاحون، ١٩٩٠).

ويؤرخ لهذا المفهوم في الإعلام والصحافة بتقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية، الصادر عام ١٩٤٧، الذي نبه إلى أن التجاوزات التي تحدث من قبل الإعلام والصحافة لها أكبر الضرر على المجتمع، وهو التقرير الذي يعد أساس نظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة، التي جاءت كمراجعة للنظرية الليبرالية التي سادت الإعلام والصحافة الغربيين حتى أربعينيات القرن الماضي، وقد أكمل التأسيس النظري لنظرية المسئولية الاجتماعية للصحافة الرواد: إدوارد جيرالد Gerald، تيودور بترسون Petterson، ويليام ريفرزRivers، جون ميرل Mirrellوغيرهم؛ وصولا إلى منظريها المحدثين دين إليوتElliot، كليفورد كريستيانز Cristiansوغيرهما (حماد، ١٩٩٤). والمسئوليات الإعلامية أو الصحفية يتم إدراكها من خلال ثلاثة مستويات، وهي (حماد، ١٩٩٤):

أولا: القيام بالوظائف الممكنة أو الأدوار الاجتماعية الملائمة للصحافة، وتشمل الوظائف السياسية والتعليمية ووظائف الخدمات والوظيفة الثقافية.

ثانيا: معرفة المبادئ التي ترشد وسائل الإعلام، ومن بينها الصحافة إلى تحقيق الوظائف السابقة، بطريقة ايجابية أو مسئولة.
ثالثا: معرفة أنواع السلوك التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين والصحفيين لتحقيق هذه المبادئ الارشادية.
وينظر دين إليوت Elliot للمسئولية الإعلامية من خلال ثلاث فئات، هي (سليمان، ١٩٩٢):
أولا: مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع العام، ويتحقق ذلك من خلال إتاحة المعلومات وعدم إلحاق الضرر بالآخرين.
ثانيا: مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع المحلى، وهي امتداد للمسئولية الأولى، وتعتمد على نشر ما يتوقعه الأفراد من المجتمع، وما يتوقعه المجتمع من الأفراد، وإخبار الناس بما يحقق صالحهم الآني والمستقبلي، وأداء الرسالة السابقة بطريقة لا تقلل من ثقة الناس في مهنة الصحافة والإعلام.
ثالثا: مسئولية الإعلامي تجاه نفسه، من خلال أداء الرسالة الإعلامية بأقصى قدر من الدقة والأمانة والصدق والموضوعية لما يعتقد أنه صالح المجتمع.
اهتمت الدراسة بهذه النظرية نظراً للأدوار التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع عند تناول قضية من القضايا، بما فيها من التزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية وفي هذه الدراسة، يقصد بالمسؤولية الاجتماعية مدى التزام صحيفة واشنطن بوست بدورها الإعلامي، ومعايير الأداء المهني والقيم الأخلاقية عند تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، أي مدى تناولها للقضية باتزان دون الاعتماد على مصدر واحد ووجهة نظر واحدة.

الدراسات السابقة

بعد قراءة الباحثون للدراسات العلمية السابقة، والتي تناولت القضايا المتعلقة بهذه الدراسة من حيث مشكلتها البحثية، وأسلوبها ومنهجيتها؛ والأدوات المستخدمة في جمع بياناتها، تم اختيار أهم تلك الدراسات للاسترشاد بها والاستفادة منها في إعداد هذه الدراسة، حيث تم تقسيم تلك الدراسات إلى دراسات اجنبية ودراسات عربية، وتم ترتيبها من الاحدث إلى الاقدم.

أولا: الدراسات اجنبية.

1. Kennedy (2020). Media manipulation of the Israeli Palestinian conflict in the United States.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة التلاعب الاعلامي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الولايات المتحدة من خلال دراسة تاريخ الصراع في المعرفة العالمية، ثم مقارنة هذا التاريخ بتصوير وسائل الإعلام الحالية من خلال النظر في المحتوى والدلالات والتحيزات. ولم يحدد الباحث الفترة الزمنية للدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الاستكشافي باستخدام أداةتحليل مضمون استطلاعات ومقالات التلاعب الأمريكي في الصراع الفلسطيني. وكانت اهم النتائج ان صحف الولايات المتحدة تعمل على تأطير كلمة اللاجئين الفلسطينيين على انهم مجرد مشكلة، وستحلها الولايات المتحدة دون الاعتراف بان الحكومة الإسرائيلية كانت تزيل الفلسطينيين فعليًا من وطنهم من أجل السيطرة على المنطقة بالكامل، وتطلق على الفلسطينيين مسمى شعب بلا ارض، بالإضافة إلى استخدام مصطلح دولتين على ارض واحدة

والاعتراف بإسرائيل كدولة ولها حق على ارض فلسطين في كل من صحفية نيويورك تايمز، وواشنطن بوست. كما خرجت الدراسة بأن الولايات المتحدة لولايات المتحدة لدها منذ للقرن الماضي قوة مهيمنة كافية للعب دورًا رئيسيًا في التلاعب الاعلامي بالصراعات العالمية، بالإضافة إلى التلاعب في موقع جوجل.

2.Radwan (2019). Framing Palestine: News Framing of United Nations Resolutions on Palestine in U.S. And British Newspapers, 1993-2017.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام الإخبارية الأمريكية والبريطانية لقرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين منذ توقيع اتفاقات أوسلو في عام ١٩٩٣، وحتى رد مجلس الأمم المتحدة على تعهد الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في نهاية عام٢٠١٧. وتمثلت فترة الزمنية للدراسة من ١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣ أي منذ توقيع اتفاقية اوسلو، إلى ٢٨ كانون أول/ديسمبر ٢٠١٧ أي بعد اسبوع من استخدام مجلس الامن في الولايات المتحدة حق النقض في ٢١ ديسمبر بعد اعتراف رئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التحليلي النوعي باستخدام أداةتحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة من كل من الصحيفتين (نيويورك تايمز وواشنطن بوست)، والصحيفتين البريطانيتين (ذا غارديان وتايمز أوف لندن)، وتمثلت عينة الدراسة ب ١٢٤ مقالة صحفية من هذه الصحف. واستخدمت الباحثة نظرية التأطير. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن إطار الحرب والسلام سيطر بشكل كبير على التغطية الصحفية لجميع الصحف، حيث ظهر في أكثر من نصف المقالات التي تم تحليلها (٤٢,٧٪). وكانت اهم توصيات الدراسة بتغطية الدراسات المستقبلية قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين من قبل وسائل الإعلام الأخرى.

3.Renström (2011). Framing Obama: A Comparative Study of Keywords and Frames in Two Washington Newspapers.

هدفت هذه الدراسة إلى المساهمة في فهم الأيديولوجية المستخدمة في الأطر الإعلامية في المقالات التحريرية لكل من صحيفة واشنطن بوست، وواشنطن تايمز في تغطيتهم للرئيس باراك أوباما، وكيفية اختلاف المقالات التحريرية في تأطيرها لأوباما عبر الخطابات، والكلمات المفتاحية المستخدمة من كلتا الصحيفتين. لم تحدد الدراسة فترة زمنية معينة. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث منهج التحليل اللغوي باستخدام أداة تحليل الخطاب ولسانيات اللغة، وشملت عينة الدراسة ٦١٢ مقالة من صحيفة واشنطن تايمز و١٠٧٢ مقالة تحريرية من صحيفة واشنطن بوست. ولم يستخدم الباحث نظرية. وكانت اهم نتائج الدراسة: ان كلتا الصحيفتين استخدمت الافعال الناقصة مثل سوف ويجب؛ مما يدل على ان سياسة الصحف في الولايات المتحدة ملتزمة بقوة السياسة الأمريكية، كما أن صحيفة واشنطن بوست ركزت على المصلحة والقضايا الاقتصادية بدلاً أن تركز على القضايا الاجتماعية. وكانت اهم توصيات الدراسة، أن تركز الابحاث المستقبلية على أسلوب الكتابية التحريرية أو على الاستخدام البلاغي للمقالات الصحفية.

4.Caballero (2010). The Impact of Media Bias On Coverage of Catastrophic Events: Case Study from The New York Times' Coverage of the Palestine/Israel Conflict.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التحيز الإعلامي على التغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ركزت هذه الدراسة على وجه الخصوص على عملية (الرصاص المصبوب) على قطاع غزة التي استمرت ٣ أسابيع وأسفرت عن استشهاد وإصابة حوالي ١٤٠٠ فلسطيني ومقتل ١٣ إسرائيلياً. تمثلت الفترة الزمنية للدراسة من بدء حرب (الرصاص المصبوب) من ٢٧ كانون أول/ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٨ ;كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٩، بالإضافة إلى أسبوع إضافي للسماح بمزيد من التغطية. استخدم الباحث منهج التحليل الكمي باستخدام أداة تحليل المضمون. وتمثل مجتمع الدراسة في صحفية نيويورك تايمز، وتمثلت عينة الدراسة في ٩١ مقالة تحريرية حول التغطية الاخبارية لهذه الصحيفة. ولم يستخدم الباحث أي نظرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ممارسة الصحيفة الانحياز في تغطيتها؛ لتقديم "إسرائيل" بصورة إيجابية، والذي يمثل انتهاكًا لحرية الصحافة في الولايات المتحدة، حيث غطت الصحيفة ٤٣١٪ من الوفيات الإسرائيلية، وفقط ١٧٪ من الوفيات الفلسطينية. وكانت أهم توصيات هذه الدراسة ان يتم تطبيق دراسات مماثلة على المؤسسات الإخبارية الأمريكية الرئيسية الأخرى، مثل واشنطن بوست، ولوس أنجلوس تايمز، وأن بتم السعي لتحقيق عدالة أوسع حول تغطية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مع وقف التشويه.

5.Dagher (2010). Study of The Difference in Coverage of the Israeli Operation in Gaza (December, 2008 To January, 2009) In The New York Times and BBC.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل نصوص صحيفة نيويورك تايمز واذاعة البي بي سي التي غطت أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة في تاريخ ٢٧ كانون أول/ ديسمبر ٢٠٠٨ إلى تاريخ ١٧ كانون ثاني/ يناير- ٢٠٠٩. وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة في فترة العدوان الإسرائيلي على القطاع أي ٢٢ يوماً. وتمثل مجتمع الدراسة في كل من الموقع الإلكتروني لنيويورك تايمز والإذاعة البريطانية ال بي بي سي. وتمثلت عينة الدراسة في مقالتين عشوائيتين من مجموع القصص المنشورة في كل يوم من ال٢٢، وكان مجموعة المقالات ٩٢ مقالة تحريرية من كلا المصدرين. واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، باستخدام استمارة تحليل المضمون لمصادر هذه المقالات، واستخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات.

ثانيا: الدراسات العربية.

٦.دراسة الكوع، أبو صالحية، وقادوس (٢٠٢٣)، بعنوان: تغطية مواقع القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على الانترنت.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم حجم اهتمام فضائيات الإعلام العربي بقضية الأسرى الفلسطينيين من خلال تحليل مضمون صفحاتها على منصة الفيسبوك، والكشف عن أهم أنواع القضايا التي تناولتها، والتعرف على اتجاهاتها ومواقفها من القضية، وتحديد أهم عناصر الإبراز الصحفي المستخدمة، ورصد وتحليل الأطر الإخبارية التي تتبناها هذه الفضائيات المتمثلة في قنوات

العربية، والجزيرة، والميادين. استندت الدراسة على نظريتي التأطير وحارس البوابة، حيث تم رصد وتحليل (٣١٥) منشوراً متعلقاً بقضية الأسرى الفلسطينيين موزعة كالآتي: (١٤٣) منشوراً لقناة الميادين، (١٤٠) منشوراً لقناة الجزيرة، و(٣٢) منشوراً لقناة العربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ حتى ٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اهتمام قناة الميادين والجزيرة بتناول قضية الأسرى بمختلف أحداثها الواقعة خلال فترة الدراسة، حيث حصدت قناة الميادين المرتبة الأولى في تغطية القضية، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة العربية، وتصدرت قناة الميادين في موقفها الداعم والمؤيد للقضية تلتها قناة الجزيرة، في حين التزمت العربية الحياد في تغطيتها، وتبين تركيز القنوات الثلاث على القضايا الأمنية، فقد حظيت على النسب الأعلى في التغطية، في حين تفاوت اهتمامها في تغطية القضايا الأخرى. وأظهرت النتائج أيضاً أن الإطار السياسي في التغطية كان الأكثر استخداماً للقنوات الثلاث. ووفقاً لنظرية حارس البوابة تعود تلك النتائج إلى اختلاف إيديولوجية كل قناة والسياسية التحريرية بما يتوافق مع السياسة الخارجية للدولة التي تنتمي لها القناة. وعليه أوصى الباحثون بضرورة زيادة الاهتمام بتغطية مختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وعدم اقتصار التغطية على الأحداث البارزة، وتخصيص مساحة ثابتة لتغطية القضية.

٧.دراسة عيسى والمصدر (٢٠٢٠) بعنوان: معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية.

هدفت هذه الدراسة إلى إلى بيان صحة توقعات نموذج الدعاية في تفسيره للعلاقة بين وسائل الإعلام الأمريكية والنخب السياسية المهيمنة، من خلال التعرف على طريقة معالجة صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست لمسيرات العودة في غزة، من ناحية درجة الاهتمام، والاتجاهات والمصادر، والأطر الموظفة لتشكيل التصورات حولها. وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة من ٣٠ آذار/ مارس ٢٠١٩ وحتى تاريخ ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨. وتمثل مجتمع الدراسة في كل من موقعي صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل ١٣٤ مقالة تحريرية صحفية. اعتمدت الدراسة على أداةتحليل المضمون، واستخدم الباحثان نظرية التأطير. وكانت أهم نتائج الدراسة، وجود اهتمام بتغطية فعاليات مسيرات العودة، كما بين التحليل الكيفي وجود تحيز لصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي، على الرغم من اتجاه التغطية المحايد، من خلال محاولة الصحيفتين تبرير الاعتداءات "الإسرائيلية" بحق المتظاهرين، وإبرازهما لما سمته العنف والفوضى الفلسطينية. بالإضافة إلى وجود علاقة تبعية بين وسائل الإعلام الأمريكية والقوى السياسية المهيمنة داخل الولايات المتحدة.

٨.عيسى ومنصور (٢٠١٨) بعنوان: ألأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية دارسة تحليلية مقارنة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية لتغطية المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية لقضية حصار غزة، ومدى اهتمامها بهذه القضية، بالإضافة إلى التعرف على الشخصيات المحورية، وأطر الأسباب والحلول، وأهم آليات وأدوات التأطير المختلفة التي اعتمدت عليها مواقع الدارسة في تغطيتها لهذه القضية. وتمثلت فترة الدراسة من ١٤ حزيران/ يونيو ٢٠٠٧ إلى ٣ تموز/ يوليو ٢٠١٣، وشمل مجتمع الدراسة الموقع الالكتروني لصحيفة

النيويورك تايمز، والموقع الإلكتروني لصحيفة واشنطن بوست، وتمثلت عينة الدراسة بـ ٦٠٢ مادة خبرية تناولت قضية حصار غزة في هذين الموقعين. واستخدم الباحثان أداةتحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية باستخدام استمارة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخبرية. وكانت اهم نتائج هذه الدراسة ان المراسل الصحفي احتل المرتبة الأولى لمصادر موضوعات الحصار بنسبة ٢٦,٣%، وجاءت أطر نتائج الحصار في مقدمة الأطر الخبرية في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية بنسبة ٣٠,٣%، كما تبين تفوق الشخصيات الإسرائيلية والدولية الرئيسة كشخصيات محورية في مواقع الدراسة، وتراجع حضور الشخصيات الفلسطينية. وكانت أهم توصيات هذه الدراسة، ضرورة إنشاء هيئة وطنية تضم متخصصين في الاعلام الدولي والسياسة الدولية، مهمتها المتابعة اليومية لكبريات مواقع الصحف الغربية، ومخاطبة مواقع تلك الصحف، والرد عليها بالحجة والبرهان حول أي تقرير.

٩.دراسة عيسى (٢٠١٦) بعنوان: الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية "دراسة تحليلية".

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأطر الخبرية لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، والشخصيات المحورية المستخدمة. وشملت الفترة الزمنية للدراسة فترة تغطية الصحيفة لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤، وتمثل مجتمع الدراسة في الموقع الالكتروني لصحيفة نيويورك تايمز، وشملت عينة الدراسة ١١٠ مقالة تحريرية خبرية. واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون. واستخدم الباحث نظرية التأطير لتحديد الأطر الخبرية للمقالات. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن إطار الصراع احتل المرتبة الاولى في الأطر الخبرية في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة، وتبين ان الشخصيات الإسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة، ومن ثم الفلسطينية وبعدها الدولية؛ حيث ركز الموقع على رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو.

١٠.دراسة أبو قوطة (٢٠١٨) بعنوان: المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في الفضائيات العربية والأجنبية ودورها في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل خصائص وسمات المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في الفضائيات العربية والأجنبية، وتحديد الدور الذي تؤديه في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو هذه القضايا واتجاهاته نحوها. وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من ١ أيار/ مايو ٢٠١٤م وحتى ٣٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤م أي لمدة خمسة شهور. وتمثل مجتمع الدراسة في كل من قناة الجزيرة وقناة فلسطين وقناة BBCالعربية، وشملت عينة الدارسة 459نشرة إخبارية رئيسية بواقع ١٥٣ نشرة لكل قناة، ولم يستخدم الباحث إلى أي نظرية. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن أخبار الأسرى انخفضت بشكل كبير في شهر أيلول/ سبتمبر بجميع النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات الفضائية العربية والأجنبية، فلا يوجد حضور فِعلي لقضية الأسرى الفلسطينيين؛ وأن هذا الاهتمام نابع من حجم المشكلة، وليس من اهتمام هذه القنوات بمعالجة قضايا الأسرى وفق خطة إعلامية

مدروسة، وقدمت قناتي الجزيرة وفلسطين أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض القضية من جانب واحد تمثل في الجانب الفلسطيني، في حين ركزت قناة BBC العربية على أكبر عدد من الأخبار التي تعرض القضية من جانبين "الفلسطيني / الدولي والفلسطيني / الإسرائيلي. أوصت الدراسة بحث الكادر الإعلامي الفلسطيني والعربي والأجنبي على الاهتمام بقضايا الأسرى والعمل على تفعيلها وتطوير تغطيتهم الإعلامية لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت أغلبيتها تحليل المقالات الصحفية لمواقع الصحف الأمريكية والبريطانية مثل واشنطن بوست، وواشنطن تايمز، ونيويورك تايمز، وإذاعة البي بي سي، والتي تناولت قضايا مختلفة مثل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. لاحظ الباحثون عدم وجود دراسات تتناول معالجة الإعلام الأمريكي لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وبالتالي تقدم الدراسة الحالية إضافة نوعية في هذا الحقل من خلال تغطيتها لهذه الفجوة في الدراسات السابقة. ومع ذلك استفاد الباحثون من خلال الاطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعاداً هامة في اجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة، والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها وأهميتها. حيث تطرقت مباشرة إلى تناول صورة الأسرى الفلسطينيين في صحفية واشنطن نموذجا؛ لما لها من تأثير كبير على الرأي العام، كما ان هذه الدراسة تعتبر حديثة في نوعها على المستوى الوطن العربي في تناولها قضية الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي خاصة أنها وتميزت الدراسة الحالية بالفترة الزمنية المتناولة والتي تمثلت في عام ٢٠١٣ إلى النصف الأول من عام ٢٠٢٢. وتقترب هذه الدراسة من بعض الدراسات في المنهجية وأداة الدراسة ومجتمع الدراسة، كدراسة الكوع وآخرون (٢٠٢٣)، ودراسة عيسى والمصدر (٢٠٢٠)، لكنها اختلفت مع الدراسة الحالية في موضوع صورة الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الأمريكي.

كما تشابهت الدراسة الحالية في المنهج وأداة التحليل وجزء من مجتمع الدراسة ونظرية الدارسة مع دراسة Radwan (2019)، والتي تناولت تأطير اخبار قرارات الولايات المتحدة بشأن فلسطين في صحف الأمريكية والبريطانية، والتي استخدمت نظرية التأطير الاعلامية، إلا انها اختلفت في موضوع الدراسة الحالية، وفي مقارنة الصحف الأمريكية مع الصحف البريطانية. وتشابهت الدراسة الحالية ايضاً مع دراسة Ross (2003)، في المنهج التحليلي وأداة تحليل المضمون ونظرية التأطير الاعلامية، إلا أنها اختلف في مجتمع الدراسة والذي تمثل في الصحيفة الأمريكية نيويورك تايمز، بالإضافة إلى تناول موضوع تأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لهجمات ١١ سبتمبر لعام ٢٠٠١.

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة Renström (2011)، في جزء من مجتمع الدراسة، وهو صحفية واشنطن بوست، إلا انها اختلفت في منهج وأداة الدراسة، حيث استخدمت الباحثة منهج التحليل اللغوي وأداة تحليل الخطاب. وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة Kennedy (2020)، في تناولها للتحفيز والتلاعب الاعلامي الأمريكي، وفي أداة تحليل المضمون، إلا انها اختلفت في موضوع الدراسة والمنهج، حيث تناولت الدراسة التلاعب الاعلامي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الولايات المتحدة، واستخدمت الباحثة المنهج الاستكشافي. وتشابهت الدراسة الحالية ايضاً مع دراسة Caballero (2010)، في منهج وأداة الدراسة

وجزء من مجتمع الدراسة، حيث استخدم الباحث المنهج التحليلي وأداة تحليل المضمون لمختلف الفنون الصحفية لصحفية في واشنطن بوست، إلا انها اختلفت مع الدراسة الحالية في تناولها ايضا صحيفة نيويورك تايمز، بالإضافة إلى موضوع الدراسة والذي تمثل في تأثير التحيز الإعلامي على تغطية الأحداث الكارثية: دراسة حالة من تغطية صحيفة نيويورك تايمز للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة Dagher (2010)، في أداة الدراسة والتي تمثلت في أداة تحليل المضمون، واختلفت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة الذي تمثل في تحليل مقالات الصحفية الأمريكية نيويورك تايمز والاذاعة البريطانية البي بي سي، بالإضافة إلى موضوع الدراسة الذي تمثل في دراسة الفرق في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة في الصحيفة الأمريكية نيويورك تايمز والإذاعة البريطانية ال بي بي سي، والنظرية حيث استخدم الباحث نظرية ترتيب الأولويات.

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة عيسى ومنصور (٢٠١٨) في أداة الدراسة وجزء من مجتمع الدراسة ونظرية الدراسة، والتي تمثلت في أداة تحليل المضمون الفنون الصحفية لصحفية واشنطن بوست، كما استخدم الباحث نظرية التأطير الاعلامية، إلا انها اختلفت مع الدراسة الحالية في مقارنة الفنون الصحفية هذه الصحيفة مع مقالات صحيفة نيويورك تايمز وفي موضوع الدراسة والذي تمثل في: ألأطر الخبرية لقضية حصار غزة. وبالنسبة لدراسة عيسى (٢٠١٦)، تشابهت الدراسة الحالية معها في أداة الدراسة والنظرية، حيث استخدم الباحث أداة تحليل المضمون، ونظرية التأطير الاعلامية، إلا أنها اختلفت مع الدراسة الحالية في مجتمع الدراسة والذي تمثل في صحفية نيويورك تايمز، وموضوع الدراسة الذي تمثل في الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠١٤م. وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراستي الكوع وآخرون (٢٠٢٣) وأبو قوطة (٢٠١٦) من حيث تناولهما للتغطية الإخبارية لقضايا الأسرى.

نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدارسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث (حسين، ٢٠٠٦، ص. ١٤٧). وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحثون أسلوب تحليل المضمون، وذلك لإجراء دراسة تحليلية تستهدف مضمون الموقع الالكتروني لصحيفة واشنطن بوست، وقد استفاد الباحثون من هذا الأسلوب في الحصول على بيانات تتعلق بموضوعات الأطر الخبرية والمسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وكيفية توظيفها وانواعها.

أداةالدراسة

استخدم الباحثون استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع وتصنيف البيانات والمعلومات، حيث أعدوها مستفيدين من الدراسات السابقة. وقد اشتملت استمارة التحليل على الفئات الآتية:

١. فئة المادة الصحفية خلال الفترة المختارة على الموقع الالكتروني الرسمي لصحيفة واشنطن بوست.

٢. فئة المصادر: ان كان المصدر داخلي (أي كاتب المادة الصحفية يعمل داخل الصحيفة) أو مصدر خارجي/ آخرون (أي كاتب المادة الصحفية يعمل خارج الصحيفة).
٣. فئة ملامح الصورة: ما اشتملت عليه المادة الاخبارية من مصطلحات تصف الحدث. كالمصطلحات الجنائية، مصطلحات الارهاب والعنف، مصطلحات خاصة بوصف السجن، مصطلحات خاصة بقضايا الأسرى). وقد اعتمد الباحثون على قاموس كامبردج في تفسير معاني المصطلحات.
٤. فئة الأطر الإعلامية الخبرية: يعني اختيار جوانب معينة وإبراز لبعض التفاصيل، وربطها معاً بحيث يتم فهم الخبر على نحو معين (الربيعي، ٢٠١٨)، ويشمل تصنيفها ما يلي: الإطار العام، الإطار المحدد بقضية، إطار المسؤولية، الإطار الاستراتيجي، الإطار الأخلاقي، إطار الصراع، إطار الاهتمامات الإنسانية، والإطار الاقتصادي.
٥. عناصر إبراز الخبر: ويقصد بها تحديد عناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى الفلسطينيين في صحيفة واشنطن بوست، والأولوية التي يمنحها القائمون على السياسة التحريرية ان كان كانت تشمل على (صورة، فيديو، نص فائق) (أبو قوطة، ٢٠١٨). ويعرف النص الفائق Hypertext بأنه النص الملون بالأزرق والذي عند النقر عليه، يقود القارئ إلى معلومات أخرى حول الموضوع، ويعرف أيضاً باسم النص التشعبي.
٦. موقف الصحيفة: من حيث اعتماد الصحيفة في عرضها للخبر أو التقرير أو المقال على الشخصيات المحورية واقتباساتهم. والشخصيات المحورية هي التي تعتمد عليها المادة الاعلامية، وصنفت الدراسة الشخصيات المحورية إلى (شخصيات فلسطينية، شخصيات إسرائيلية، شخصيات أمريكية، شخصيات أوروبية، شخصيات عربية) وما صرحوا به.
٧. الاشكال الصحفية: أي كيف عرضت الصحيفة المنشور، وتتضمن:

- الخبر الصحفي:

الخبر هو تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع معين يهم أكبر عدد من القراء، وتختلف معايير نشره من مجتمع إلى أخر تبعا لنظامه السياسي والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه. وتبعاً للسياسة التحريرية للصحيفة. تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع القراء. الخبر هو أساس الصحافة الحديثة، وعامودها الفقري، فبدونه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة. فالخبر يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا اتى الخبر، فهي كلها تأتي لتشرح وتفسر وتعلق على الخبر. (ابراهيم، ١٩٩٨، ص. ٩).

- الحديث الصحفي أو المقابلة الصحفية:

المقابلة الصحفية هي فن صحفي يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات للحصول على معلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة او جوانب طريفة أو مهمة (كركوكي، ٢٠٠٨، ص. ٤٦) أو بهدف معرفة وجهات النظر أو الآراء حول تلك الواقعة، أو بهدف القاء الضوء على شخصية معينة، وقد يكون الحديث الصحفي مع شخص واحد أو مجموعة اشخاص، وقد يجريه محرر بمفرده أو أكثر من محرر (ابراهيم، ١٩٩٨، ص. ٥٦).

- التحقيق الصحفي:

يقوم هذا الفن الصحفي على خبر أو فكرة او مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات او معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ثم يزاوج بينها للوصول الي الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة او القضية او الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي. أي أن التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الفكرية التي تكمن وراء الخبر او القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق. ولابد ان تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكبر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم، وأن تتسم الفكرة بالجدية أو تقدم معالجة جديدة في حالة ما إذا كانت قديمة (ابراهيم، ١٩٩٨، ص.ص. ١٠١-١٠٢).

- التقرير الصحفي:

هو فن صحفي يعرض حدثاً أو تصريحا ما بمعية مجموعة من المعلومات وشرح أحداثها بطريقة مفصلة وموضوعية. كذلك يعرف بأنه المعلومات والآراء التي يقدمها الصحفي من أجل شرح وتفسير وتحليل قضية معينة (كركوكي، ٢٠٠٨، ص. ٤٦).

- المقال الصحفي:

هو فن صحفي يتناول موضوعاً معيناً بالبحث والوصف والتحليل انتهاء بالنتائج التي يعرضها كاتبها. ويعرف أيضا بانه فكرة يقتنصها الكاتب الصحفي خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمواقف والمشكلات المؤثرة على القراء، ويقوم بعرضها وشرحها وتأييدها او معارضتها في لغة واضحة وأسلوب يعكس شخصيته وفكره، وتنشر في الوقت المناسب وفي حجم يتلاءم مع نوعيتها وأهميتها ونتائجها المستهدفة (كركوكي، ٢٠٠٨، ص. ١٤٢).

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في مختلف الفنون الصحفية المنشورة على الموقع الالكتروني لصحيفة واشنطن بوست. أما عينة الدراسة تمثلت بالمسح الشامل لمختلف الفنون الصحفية والتقرير والأخبار التي تضمنت إشارة إلى الأسرى الفلسطينيين في موقع صحيفة واشنطن بوست بين الفترة الزمنية ما بين ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٣ إلى النصف الأول من عام ٢٠٢٢، بهدف تفسير وتحليل طبيعية الصورة التي تقدمها هذه الصحيفة حول قضية الأسرى الفلسطينيين. وقد تمكن الباحثون من حصر ٤٨ مادة إعلامية تناولت قضايا الأسرى الفلسطينيين، تم تحليلها جميعاً. وقد استخدم الباحثون خاصية البحث المتقدم المتوفرة في الصحيفة للعثور على هذه المواد الإعلامية.

النتائج

عناصر ابراز المادة الاعلامية في صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين.

تشير بيانات الجدول رقم (١) أن الصور جاءت في مقدمة عناصر ابراز المادة الاعلامية بنسبة ٩١,٨% التي نشرها الموقع في عرضه للموضوعات المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين، وجاء بعدها النص الفائق بنسبة ٨٦%، ثم مقاطع الفيديو بنسبة ٢,٧%. وعليه يمكن القول أن الموقع استفاد من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت للصحف الإلكترونية، وبالذات فيما يتعلق بالتفاعلية والنصوص الفائقة والصور، حيث ساعد على إثراء الموضوعات المتعلقة

بقضية الأسرى الفلسطينيين، ورفع مستوى المعلومات التي تتضمنها. وهذا بكل الأحوال لا يعني أن عناصر الإبراز كانت لصالح قضية الأسرى الفلسطينيين، حيث يعتمد ذلك على نتائج تحليل النصوص. وجاء اعتماد الموقع على الصور في المقام الأول بطريقة منطقية، حيث أن الصورة تعد من أهم العناصر البصرية التي توضح المضمون الصحفي، لما لها من قدرات تأثيرية ومعاني مهمة للقراء (العسكر، ١٩٩٨، ص. ٣٤).

جدول ١. عناصر ابراز الخبر في صحيفة واشنطن بوست في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين.

عناصر ابراز الخبر	التكرار	النسبة
صورة	٣٤	%٩١,٨
نص فائق	٣٢	%٨٦
فيديو	١	%٢,٧
المجموع	**٦٧**	***%١٨٠**

*لاحظ أن نسبة عناصر ابراز الخبر تفوق بكثير عدد المواد الاعلامية المحللة، وذلك لأن العديد منها تحتوي على أكثر من عنصر ابراز.

المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة واشنطن بوست في تناول موضوع الأسرى الفلسطينيين.

يبين الجدول رقم (٢) أن الصحيفة اعتمدت على المراسل الصحفي الأمريكي الذي يعمل لديها في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها بنسبة مرتفعة وصلت إلى ٧٥%، فيما جاءت بقية المصادر بنسب متفاوتة، وبعضها ضعيف، ومن هذه المصادر صحفي إسرائيلي يعمل في صحيفة واشنطن بوست بنسبة ١٩%، ويلاحظ على الموقع قلة الاستعانة بوكالات الأنباء والتركيز على المصادر الخاصة حيث جاءت تقاريرها وقصصها حول الأسرى الفلسطينيين من مجموعة من المراسلين الأمريكيين والإسرائيليين.

ويرى الباحثون أن اعتماد الصحيفة الكبير على مراسليها يحرم الصحيفة من أخبار ومعلومات قد توفرها وكالات الأنباء العالمية بطريقة محايدة حول الأسرى الفلسطينيين، وما قد يبرر للصحيفة اعتمادها على مراسليها هو أن عدداً كبيراً من موضوعاتها حول قضية الأسرى كانت قصصاً خبرية وتقارير، كما استعان الموقع بعدد من المراسلين والصحفيين الذين يعملون بشكل حر وأسهموا في تقارير الموقع، ولكن بشكل قليل جداً للغاية.

جدول ٢. المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة واشنطن بوست في تناول موضوع الأسرى الفلسطينيين.

المصدر	التكرار	النسبة
صحفي امريكي يعمل في صحيفة واشنطن بوست	٣٩	%٧٥
صحفي إسرائيلي يعمل في صحيفة واشنطن بوست	١٠	%١٩
صحفي فلسطيني	٢	%٣
اخرون	١	% ٢
المجموع	***٥٢**	**%١٠٠**

***لاحظ أن عدد المصدر يفوق عدد المواد الإعلامية اتي تم تحليلها وذلك لاعتماد بعض المواد على اكثر من مصدر صحفي.**

ملامح الصورة التي ترسمها صحفية واشنطن بوست للأسرى الفلسطينيين

اهم المصطلحات التي تناولتها صحفية واشنطن بوست لرسم ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين.
ركزت واشنطن بوست على المصطلحات الجنائية بشكل أساسي بنسبة ٥٣% من إجمالي المصطلحات التي تناولت من خلالها قضايا الأسرى، كما استخدمت مصطلحات الارهاب والعنف بنسبة ٢٤,٨% من اجمالي المصطلحات، وكذلك مصطلحات خاصة بوصف السجن بنسبة ١٣,٥% من اجمالي المصطلحات، ومصطلحات خاصة بقضايا الأسرى بنسبة ٨,٧% من إجمالي المصطلحات. أنظر جدول رقم (٣) الذي يوضح ذلك.

جدول ٣. المصطلحات التي تناولتها صحفية واشنطن بوست لرسم ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين.

المصطلحات	التكرار	النسبة
مصطلحات جنائية	١٤١	٥٣%
مصطلحات الارهاب والعنف	٦٦	٢٤,٨%
مصطلحات خاصة بوصف السجن	٣٦	١٣,٥%
مصطلحات خاصة بقضايا الأسرى	٢٣	٨,٧%
المجموع	**٢٦٦***	**١٠٠%**

***لاحظ ان عدد المصطلحات يفوق عدد المواد الإعلامية التي تم تحليلها، بسبب احتواء المادة الإعلامية على عدة مصطلحات تم تصنيفها وفقاً للتصنيف الاجرائي للدراسة.**

أظهرت نتائج الدراسة أهم المصطلحات التي مثلت فيها صحفية واشنطن بوست ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين، واحتلت المصطلحات الجنائية المرتبة الأولى في المواد الاعلامية في الصحفية؛ حيث بلغت نسبتها ٥٣%. حيث مثلت الصحفية صورة الأسرى على انهم جنائيين ومعتقلون بسبب جرائم قاموا بها ضد الجيش والمدنيين الإسرائيليين؛ من خلال استخدام مصطلحات جنائية مثل السجناء الفلسطينيين (Palestinian Prisoners) والتي تكررت بنسبة ٢٥% من اجمالي المصطلحات الجنائية. حيث تعني بأن الأسرى الفلسطينيين هم سجناء جنائيين ومجرمين تم "سجنهم" بسبب حدث جنائي قاموا به، ولم تظهر الصحفية حقيقة أن الأسرى الفلسطينيين فقط يحاولون الدفاع عن أنفسهم وأهلهم وحقهم وأرضهم، فكان الأولى استخدامها لمصطلح Palestinian captives أي الأسرى الفلسطينيين أو Palestinian internees أي المعتقلين الفلسطينيين. ومن خلال أيضاً مصطلح (Charge)، والتي تعني محاكمة "السجين" الذي ثبتت إدانته بجريمة أمام قانون الدولة، ولم تذكر الصحفية طبيعة المعاناة التي يعانيها الأسرى في تأجيل جلسات المحاكمة، وتمديد فترات الاعتقال دون سبب أو دون محاكمة. واستخدمت الصحيفة مصطلح (Offense) و (Crime) أي جريمة لوصف الأعمال التي يعتقل الفلسطينيون بسببها.

كما استخدمت الصحيفة مصطلح (Murder) أي جريمة قتل لوصف الأسرى الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات فدائية نتج عنها قتلى إسرائيليين. كما استخدمت الصحيفة مصطلح (Manhunt) في وصفها لمطاردة المناضلين الفلسطينيين، وتعني هذه الكلمة بحث منظم عن شخص، وخاصة المجرم. أنظر على سبيل المثال لقطة الشاشة رقم (١) المأخوذة من تقرير حول الأسير مروان البرغوثي، بتاريخ ٨ أيار ٢٠١٧، والذي من خلاله شككت بالإضراب عن الطعام الذي كان يخوضه في ذلك الوقت، حيث يشير التقرير أن البرغوثي أدين بجريمة

القتل وانتمائه إلى منظمة إرهابية، والمقصود حركة فتح Convicted of murder and membership in terrorist organization.

A onetime advocate for peace, Barghouti turned militant, leading Palestinians through two "intifadas," or uprisings, against Israel. He has spent the past 15 years in jail, convicted by an Israeli court of five counts of murder and membership in a terrorist organization.

صورة ١. لقطة شاشة لفقرة من تقرير للواشنطن بوست بتاريخ ٨ أيار ٢٠١٧، حول إضراب الأسير مروان البرغوثي عن الطعام.

واحتلت المصطلحات ذات العلاقة في الارهاب والعنف المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨%، من إجمالي المصطلحات التي استخدمتها صحفية واشنطن بوست لرسم ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين. حيث مثلت الصحيفة الأسرى الفلسطينيين بأنهم ارهابيين من منظمات ارهابية تستخدم القوة والعنف ضد الإسرائيليين مثل مصطلح (Terrorists)، والذي احتل المرتبة الاولى في المصطلحات ذات العلاقة بالإرهاب والعنف بنسبة ٢١%، والتي تعني أن الأسرى الفلسطينيين اشخاص إرهابيين ينتمون إلى منظمات إرهابية. وتكمن خطورة هذا المصطلح بربط النضال الفلسطيني بما يسمى الإرهاب العالمي.

كما استخدمت الصحيفة مصطلح (Bloody hands)، والتي تعني الايدي الملطخة بالدماء، والذي يعطي صورة سلبية عن الأسرى بأنهم مجرمين وارهابين ومتورطين بقتل الإسرائيليين. كما مثلت صحفية واشنطن بوست الأسرى الفلسطينيين بأنهم يعانون من مشاكل شخصية واجتماعية نفسية، لذلك يعتدون ويقتلون من خلال استخدام مصطلح (personal or social problems)، والذي يعني مشاكل شخصية واجتماعية. كما استخدمت الصحيفة مصطلح (innocent Israelis) أي الإسرائيليين الأبرياء لوصفها لمستوطني دولة الاحتلال الذين تعرضوا لعمليات قام بها أسرى فلسطينيون، وكذلك (Israeli victims) أي الضحايا الإسرائيليين. كما استخدمت الصحيفة مصطلح (incitement) أي تحريض، لوصف تشجيع الأسرى الفلسطينيين على العمل المقاوم. كما استخدمت الصحيفة مصطلح (threat) أي تهديد، في وصفها للأسرى الفلسطينيين المعتقلين. كما استخدمت الصحيفة مصطلح (Violence) أي العنف لوصفها العمل النضالي ضد الاحتلال. كما استخدمت مصطلح (dispatching a suicide bomber) أي إرسال انتحاري في وصفها للأسرى الذين ساعدوا بعمليات فدائية.

احتلت المصطلحات ذات العلاقة الخاصة بوصف السجن المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥% من إجمالي المصطلحات التي استخدمتها صحفية واشنطن بوست لرسم ملامح صورة سجون المحتل الإسرائيلي؛ حيث لم تظهر صحفية واشطن بوست ظروف سجون الاحتلال الإسرائيلي السيئة، ومثلت صورة هذه السجون بأنها سجون ذات حرية أكبر وظروف اجتماعية جيدة من خلال استخدامها عدة مصطلحات، منها مصطلح (regular family visits) أي زيارات العائلات بشكل منتظم لذويهم بالمعتقل، وهذه ليست حقيقة، حيث يعاني أهالي الأسرى

الفلسطينيين من منعهم لزيارة أبناءهم الأسرى بين كل فينة وأخرى وكلما كان هناك حدث ما. بالإضافة إلى فبركة وتغيير صور سجون الاحتلال من خلال اظهار توفير الاحتلال الإسرائيلي ظروف جيدة للأسرى الفلسطينيين مثل الكتب والتلفاز والفيتامينات واكسابهم اللغة العبرية. كما شنت الصحفية التركيز حول قضايا الأسرى الفلسطينيين، والتقليل من حجمها من خلال مصطلحات وصف المعتقلين الفلسطينيين مثل وصفها لعهد التميمي بذات العيون الزرقاء والشعر الاشقر (Blond hair and blue eyes).

بالإضافة إلى وصف استشهاد المعتقلين في المعتقلات الإسرائيلية بالموت الطبيعي (prisoner's death)، واخفاء حقيقة الاهمال الطبي والتعذيب الذي يتعرض له المعتقلين، كما في حالة الأسير الشهيد ميسرة أبو حمدية، اللواء الفلسطيني الذي التحق في حركة فتح عام ١٩٧٠، وعمل في مكتب الشهيد خليل الوزير أبو جهاد، والذي أعتقل في ١٨ أيار ٢٠٠٢، وتم الحكم عليه في سجون الاحتلال الإسرائيلي ٩٩ عاماً، إلا أنه استشهد بتاريخ ٢ نيسان ٢٠١٣، بعد صراع مع مرض السرطان، ومعاناة بسبب الاهمال الطبي، حيث عانى أثناء فترة اعتقاله من قرحة في المعدة، وارتفاع ضغط الدم، وورم في منطقة الرقبة، وتضخم في الغدة الدرقية، وتبين إصابته بمرض السرطان، وتعرض لإهمال طبي متعمد من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية. نلاحظ أن صحيفة واشنطن بوست لم تتطرق إلى كل هذه المعاناة في تقريرها حول المظاهرات التي اندلعت عقب الإعلان عن استشهاده في مستشفى سوركا في بئر السبع بعد تدهور حالته الصحية. استخدمت الصحيفة ايضاً العنوان التالي: "وفاة سجين فلسطيني في الحجز الإسرائيلي يثير الاحتجاجات". أنظر صورة رقم (٢). حيث استخدمت الصحيفة مصطلح (Custody)، ويعني أنه توفي في مكان يتلقى فيه الاهتمام والعلاج اللازمين.

صورة ٢. لقطة شاشة لتقرير للواشنطن بوست نشرته الصحيفة بتاريخ ٣ نيسان ٢٠١٣، حول المظاهرات التي اندلعت عقب أنباء استشهاد الأسير الفلسطيني ميسرة أبو حمدية.

واحتلت المصطلحات ذات العلاقة بقضايا الأسرى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٧% من اجمالي المصطلحات التي استخدمتها صحيفة واشنطن بوست لرسم ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين. حيث رسمت هذه الصحيفة قضية الأسرى بانها قضية مستعصية وطريق طويل من خلال مصطلح (Intractable conflict) بنسبة ٢٦%. ولم تعطي هذه الصحفية اهتمام

كبير للقضية، وكان اهتمام هذه الصحفية بقضية الأسرى اهتمام موسمي؛ أي عندما يكون هناك حدث معين مثل إضراب الأسرى. بالإضافة إلى وصف الاضراب عن الطعام بالانتحار ومحاولة الانتحار.

ومن خلال عرض المصطلحات التي استخدمتها صحفية واشطن بوست في مختلف الفنون الصحفية، يرى الباحثون ان صحفية واشنطن بوست تعمل على تأطير صورة قضية الأسرى الفلسطينيين على أنهم "ارهابيون ومجرمون،" وتأطير صورة السجن على غير حقيقته وظروفه السيئة. وهنالك ضعف كبير في تناول وعرض القضية فلا يوجد حضور فعلي لها في الصحيفة، بالإضافة إلى وصفها بطريق المسدود. إضافة إلى وجود تباين في معالجتها لقضايا الأسرى، بينما مثلت أسير الاحتلال الإسرائيلي (جلعاد شاليط)، والذي أسر في ٢٥ يونيو/حزيران ٢٠٠٦ على يد مقاومين فلسطينيين من ألوية الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية، في عملية عسكرية أطلق عليها اسم "الوهم المتبدد"، حيث صورته الصحيفة بأنه مرهق ومتعب، وبأن جسده نحيل بسبب تعذيب حماس له (Shalit, 25, looked frail and dazed)، وشبهت الصحيفة مكان اعتقاله بالسرداب المظلم (dark cellar).

الأطر الخبرية التي استخدمتها صحيفة واشنطن بوست في تشكيل المدركات والتصورات حول قضية الأسرى الفلسطينيين.

على صعيد الأطر الخيرية في قضية الأسرى الفلسطينيين في موقع صحيفة واشنطن بوست، احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة ٣٠%، تلتها أطر الاستراتيجية، والمحدد بقضية بنسبة متساوية بلغت ١٩,٦%، ثم أطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة ١٦,٨%، ثم أطر المسئولية والأخلاق بنسبة متساوية بلغت ٥,٦%، وأخيراً أطر الإطار العام حيث بلغت أدنى نسبة بمقدار ١,٨%. ويعتقد الباحثون أن موقع واشنطن بوست ركز كثيراً على إطار الصراع متجاهلاً إلى حد كبير الجانب الإنساني في لقصية الأسرى الفلسطينيين، لأن هذا الجانب سيصب في مصلحة الفلسطينيين، ولذا فمن الصعب إظهارهم بمظهر الضحية.

جدول ٤. الأطر الخبرية التي استخدمتها صحيفة واشنطن بوست في تشكيل المدركات والتصورات حول قضية الأسرى الفلسطينيين.

الأطر الإخبارية	التكرار	النسبة	الترتيب
إطار الصراع	٣٣	%٣٠,٨	١
الاطار الاستراتيجي	٢١	%١٩,٦	٢
الإطار المحدد	٢١	%١٩,٦	٢
إطار الاهتمامات الإنسانية	١٨	%١٦,٨	٣
الإطار الأخلاقي	٦	%٥,٦	٤
إطار المسؤولية	٦	%٥,٦	٤
الإطار العام	٢	%٢	٥
المجموع	***١٠٧**	**%١٠٠**	

***المجموع هنا لا يساوي عدد الموضوعات التي تم تحليلها؛ لأن الموضوع الواحد قد يحتوي على أكثر من إطار.**

الاشكال الصحفية الخبرية الأكثر استخداما في صحيفة واشنطن في تناولها لموضوع الأسرى الفلسطينيين

وقد احتلت التقرير المرتبة الأولى في الاشكال الصحفية لدى صحفية واشنطن بوست بنسبة ٨٨%. واحتل الخبر المرتبة الثانية في الاشكال الصحفية بنسبة ١٠%. وتمثلت المقالات

الصحفية بنسبة ٢%. وبالتالي فقد سيطر التقرير على الاشكال الصحفية لدى صحيفة واشطن بوست لرسم صورة الأسرى الفلسطينيين من خلال التقرير حيث شارك في تقارير هذه الصحفية أكثر من مراسل لدى صحيفة واشطن في مناطق مختلفة في فلسطين. كما يعد التقرير الصحفي أكثر شمولاً وتأثيراً من الأشكال الصحفية الأخرى، ويتضمن آراء وانطباعات واتجاهات المحرر، وبالتالي استطاعت صحفية واشنطن بوست عرض اتجاها تجاه قضية وصورة الأسرى الفلسطينيين من خلال التقارير، بالإضافة إلى ان التقرير يشير إلى عدم اهتمام هذه الصحفية بهذه القضية واستخدام الاخبار اليومية والشهرية؛ لذا تلجأ الصحيفة إلى استخدام التقارير.

جدول ٥. الاشكال الصحفية الخبرية الأكثر استخداما في صحيفة واشنطن في تناولها لموضوع الأسرى الفلسطينيين.

الاشكال الصحفية	التكرار	النسبة
التقرير الصحفي	٤٢	%٨٨
الخبر الصحفي	٥	%١٠
المقال الصحفي	١	%٢
التحقيق الصحفي	٠	%٠
الحديث الصحفي	٠	%٠
المجموع	**٤٨**	**%١٠٠**

موقف صحيفة واشنطن بوست في تناول موضوع الأسرى الفلسطينيين.

على صعيد الشخصيات المحورية في موضوع الأسرى في موقع صحيفة واشنطن بوست، جاء شخصيات إسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٨%، تلتها شخصيات فلسطينية ومواطنين وشهود عيان فلسطينيين بنسبة ٣٨%، ثم شخصيات أوروبية بنسبة ١,٦% وشخصيات عربية بنسبة ١%.

جدول ٦. الشخصيات التي اعتمدت عليها صحيفة واشنطن بوست في تناولها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

الشخصية المحورية	التكرار	النسبة	الترتيب
شخصيات إسرائيلية	١٨٨	%٥١	١
شخصيات فلسطينية	١٤١	%٣٨	٢
شخصيات أمريكية	٣١	%٨,٤	٣
شخصيات أوروبية	٦	%١,٦	٤
شخصيات عربية	٤	%١	٥
المجموع	***٣٧٠**	**%١٠٠**	

***لاحظ أن عدد الشخصيات المحورية تفوق بكثير عدد المواد الاعلامية المحللة، وذلك لأن العديد منها تحتوي على أكثر من شخصية المحورية.**

يرى الباحثون أن تركيز الموقع على الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية ربما يعود إلى رغبة الموقع في تجنب نقل وجهة نظر أي من الجهات الرسمية أو الحزبية الفلسطينية، وهو ما يتناقض مع تركيزها على المصادر الرسمية الإسرائيلية كما يتضح من جدول ٦.
جاءت الشخصيات الحكومية الرسمية في مقدمة الشخصيات الإسرائيلية التي أبرزها موقع صحيفة واشطن بوست في موضوعات العدوان على غزة بنسبة ٥٠,٨%، تلاها المحللين والخبراء، ثم المواطنين وشهود العيان، ثم الشخصيات العسكرية، وأخيراً الشخصيات الحزبية الإسرائيلية، وجاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقدمة الشخصيات الإسرائيلية، تلاه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي.
جاءت الشخصيات الأمريكية في المرتبة الأولى للشخصيات الدولية التي أبرزها موقع صحيفة واشنطن بوست في قضية الأسرى الفلسطينيين بنسبة ٣١%، وجاء بعدها شخصيات من هيئة الأمم المتحدة، ثم شخصيات دولية أخرى أوروبية وآسيوية وعربية، وركز موضع الصحيفة على وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، تلاه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.
تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم الشخصيات المحورية في تغطية موقع صحيفة واشنطن في قضية الأسرى الفلسطينيين الشخصيات الإسرائيلية، وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية، وأخيرا بنسبة صغيرة الشخصيات العربية. ويعتقد الباحثون أن الاستخدام الكبير للشخصيات الإسرائيلية والغربية على حساب الفلسطينية والعربية يشير إلى انحياز واضح للاحتلال الإسرائيلي، وبالذات في الاستعانة بشهود العيان في الجانب الإسرائيلي الذين جاء عددهم كبيرة رغم أن معظم التطورات هي في الأساس فلسطينية، وتتضح هذه المسألة من الاستعانة بشكل كبير بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

مناقشة النتائج

جاءت الصور في مقدمة عناصر إبراز المادة الصحفية في صحيفة واشنطن بوست بنسبة ٩١,٨% التي استخدمها الموقع في عرض الموضوعات المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين، وجاء بعدها النص الفائق بنسبة ٨٦%، ثم مقاطع الفيديو بنسبة ٢,٧%. وقد اعتمد الموقع على عدد كبير من الصور، حيث لا يكاد يخلو موضوع حول قضية الأسرى من صورة أو أكثر، وهو ما يشير إلى اهتمام كبير من الموقع بعرض الصور التي تسهم في أحداث تأثير بصري مهم عند القارئ، وتلا ذلك استخدام النص الفائق مع كثير من المصطلحات الواردة في موضوعات الموقع حول الأسرى، ومن هذه المصطلحات: السجين، الإرهابي، الاضراب، الشغب، وأسماء عدد كبير من الشخصيات الواردة في هذه الموضوعات وبالذات الشخصيات الإسرائيلية، وفائدة النص الفائق هي مساعدته القارئ في الوصول إلى موضوعات مختلفة سواء كانت نصية أم فيلمية أم صوتية (محسب، ٢٠٠٧، ص. ٩٦). وبالتالي يمكن القول إن استخدام النص الفائق لم يكن في خدمة قضية الأسرى في الغالب، وإنما جاء لشرح مصطلحات لها علاقة بقضية الأسرى، ولكن من وجهة نظر الصحيفة أو أخبار تناولتها الصحيفة في السابق أو مصطلحات لها علاقة بالموضوع، وبالتالي فإن الضغط على النص الفائق الذي يحتوي كلمة "إرهابي" قد تحيل القارئ إلى خبر حول تنظيم الدولة الإسلامية، وهكذا.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة Renström (2011)، والتي كانت من أهم نتائجها أن سياسة صحيفة واشنطن بوست ملتزمة بالسياسة الأمريكية. وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة Ross (2003)، والتي كانت من أهم نتائجها أن الصحيفة الأمريكية نيويورك تايمز تصور الفلسطينيين على أنهم معتدون وليسوا ضحايا، وان الإسرائيليين هم الضحايا. بالإضافة إلى أن صحيفة نيويورك تايمز تقوم بتأطير الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من حيث المصلحة الاستراتيجية للولايات المتحدة، وهذا ما بينته أيضاً الدراسة الحالية من خلال استخدام الصحيفة مصطلح (innocent Israelis) أي الإسرائيليين الأبرياء لوصفها لمستوطني دولة الاحتلال الذين تعرضوا لعمليات قام بها أسرى فلسطينيون، وكذلك (Israeli victims) أي الضحايا الإسرائيليين. وهذا يتوافق مع نتائج دراسة Elmasry (2009)، والتي بينت أن صحيفتي نيويورك تايمز وشيكاغو تريبيون الأمريكيتين أظهرتا الإسرائيليين كضحايا للاعتداءات الفلسطينية، ومع نتائج دراسة Caballero (2010)، والتي كانت أهم نتائجها أن صحفية تايمز الأمريكية تمارس الانحياز في تغطيتها؛ لتقديم إسرائيل في ضوء إيجابي. ودراسة دراسة عيسى والمصدر (٢٠٢٠)، والتي كانت اهم نتائجها ان صحفية واشنطن بوست تتحيز للجانب الإسرائيلي من خلال تبرير الاعتداءات "الإسرائيلية" بحق المتظاهرين، وإبراز ما تسميه العنف والفوضى الفلسطينية.

جاء المراسل الصحفي الأمريكي الذي يعمل في صحيفة واشنطن بوست في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع الصحيفة بنسبة مرتفعة وصلت إلى ٧٥%، فيما جاءت بقية المصادر بنسب متفاوتة وبعضها ضعيف، ومن هذه المصادر صحفي إسرائيلي يعمل في صحيفة واشنطن بوست بنسبة ١٩%، ويلاحظ على الموقع قلة الاستعانة بوكالات الأنباء المتخصصة التي تأخذ الموضوع من جوانب متعددة، والتركيز على المصادر الخاصة حيث جاءت تقاريره وقصصه حول الأسرى الفلسطينيين من مجموعة من المراسلين أمريكيين وإسرائيليين، وهذا قد يحرم الموضوع من وجهات نظر متعددة.

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المصطلحات التي مثلت فيها صحفية واشنطن بوست ملامح صورة الأسرى الفلسطينيين، كانت المصطلحات الجنائية بنسبة ٥٣% من إجمالي المصطلحات، ومصطلحات الارهاب والعنف بنسبة ٢٤,٨%، والمصطلحات الخاصة بوصف السجن بنسبة ١٣,٥%، والمصطلحات الخاصة بقضايا الأسرى بنسبة ٨,٧% من اجمالي المصطلحات.

على صعيد الأطر الخبرية في قضية الأسرى الفلسطينيين في موقع صحيفة واشنطن بوست احتلت أطر الصراع المرتبة الأولى بنسبة ٣٠%، تلتها أطر الاستراتيجية، والمحدد بقضية بنسبة متساوية بلغت ١٩,٦%، ثم أطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة ١٦,٨%، ثم أطر المسئولية والأخلاق بنسبة متساوية بلغت ٥,٦%، أخيراً أطر الإطار العام حيث بلغت أدنى نسبة بمقدار ١,٨%. وتشير نظرية الأطر الإعلامية إلى أن إطار الصراع من أهم الأطر التي تستخدم في تأطير الحروب والأزمات العسكرية، حيث توصل Semetko and Valkenburg (2000) إلى عدد من الأطر الخبرية المسيطرة، وجاء على رأسها إطار الصراع، وإطار الاهتمامات الإنسانية (Semetko and Valkenburg 2000)، وهو ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة جزئياً من أن إطار الصراع كان بالمرتبة الأولى، إلا أن الإطار الإنساني جاء بالمرتبة الثالثة.

ويشير عدم حصول إطار الاهتمامات الإنسانية على المرتبة الأولى إلى أن الصحيفة لم تقم بإبراز معاناة الأسرى الفلسطينيين، وهذا ما يتفق مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المنحازة لدولة

الاحتلال. تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الكوع وآخرون (٢٠٢٣)، والتي أظهرت أن الإطار السياسي كان أكثر الأطر استخداماً في قنوات الجزيرة، والميادين، والعربية، في تغطيتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، أما الإطار الإنساني فقد حل ثانياً، وتتفاوت هذه القنوات في تناوله، حيث برز الإطار الإنساني في تغطية قناة الميادين بنسبة ٤٣,٣٥%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة ٤٠,١٧%، ثم قناة العربية بنسبة ١٥,٦٢%.

وقد احتلت التقرير المرتبة الأولى في الاشكال الصحفية لدى صحفية واشنطن بوست بنسبة ٨٨%. واحتل الخبر المرتبة الثانية في الاشكال الصحفية بنسبة ٨%. وتمثلت المقالات الصحفية بنسبة ٢,٧%. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة Radwan (2019)، والتي كانت أهم نتائجها أن الصحف الأمريكية تهتم بقضية الصراع الفلسطيني أكثر من الصحف البريطانية. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عيسى ومنصور (٢٠١٨)، ونتائج دراسة طلعت (٢٠١٤)، ونتائج دراسة أبو قوطة (٢٠١٦)، حيث ان اعتماد الصحف الأمريكية على التقارير الصحفية كقالب صحفي كانت من أهم نتائج هذه الدراسات، وأن هناك غياب لحضور قضية الأسرى الفلسطينيين في الصحف الاجنبية. فخلال الدراسة الحالية تبين أن هناك فقط ٤٨ مادة إعلامية منذ بداية عام ٢٠١٣ حتى منتصف عام ٢٠٢٢ تناولت قضية الأسرى، وهذا ما جعلها موسمية مرتبطة بحدث ما.

وهذا ما أكدته دراسة الكوع وأخرون (٢٠٢٣) والتي بينت أن حجم الاهتمام في تناول قضية الأسرى لدى قنوات الإعلام العربي تركزت عند حدوث أحداث مهمة تمس القضية، كحادثة فرار الأسرى الستة من سجن جلبوع، حيث اقتصرت قناة العربية أغلب منشوراتها على تغطية أحداث هذه القضية في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، وبلغ نسبة اهتمام العربية بتغطية القضية بنسبة ١,٥٥%، أما فيما يتعلق بقناة الميادين والجزيرة لوحظ اهتمام كلا القناتين بتناول القضية بمختلف أحداثها الواقعة خلال تلك الفترة، وتصدرت قناة الميادين تغطية القضية بنسبة ٦,٣٧%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة ٤,٠٥%.

على صعيد الشخصيات المحورية في موضوع الأسرى في موقع صحيفة واشنطن بوست، جاء الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة ٥١%، تلتها شخصيات فلسطينية، ومواطنين وشهود عيان فلسطينيين بنسبة ٣٨%، ثم شخصيات أوروبية بنسبة ١,٦% وشخصيات عربية بنسبة ١%. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيسى (٢٠٢٠) حيث اعتمد موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية على قلة الاستعانة بالمصادر العامة، والتركيز على المصادر الخاصة، بينما تختلف مع نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تنص على مسئولية الإعلامي تجاه نفسه تكون من خلال أداء الرسالة الإعلامية بأقصى قدر من الدقة والأمانة والصدق والموضوعية لما يعتقد أنه صالح المجتمع سليمان (١٩٩٢)، حيث يظهر الصحفي الأمريكي إلى انحياز واضح للاحتلال الإسرائيلي، وبالذات في الاستعانة بشهود العيان من الجانب الإسرائيلي الذين جاء عددهم كبيرة رغم أن معظم التطورات في قضية الأسرى هي في الأساس فلسطينية.

الاستنتاجات

١. فشلت صحيفة واشنطن بوست في تطبيقها لنظرية المسؤولية الاجتماعية في العمل الصحفي، وذلك من خلال انحيازها لوجهة النظر الإسرائيلية في تناولها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.
٢. ان اعتماد صحيفة واشنطن بوست على تأطير قضية الأسرى الفلسطينيين بإطار الصراع يعني تبنيها لوجهة نظر الاحتلال التي يدعي أن الأسرى الفلسطينيين هم إرهابيون ومجرمون.
٣. إن اعتماد الصحيفة على مراسليها في تناولها لقضايا الأسرى الفلسطينيين يساهم في تأطيرها للموضوعات من وجهة نظر مراسليها الذين يقيمون داخل دولة الاحتلال.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحثون بالآتي:

التوصيات العملية

- تبني صناع القرار الفلسطينيين لكتاب أعمدة أجانب للدفاع عن قضايا الأسرى الفلسطينيين في الاعلام الغربي.
- تصميم استراتيجية إعلامية فلسطينية وعربية حول قضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال باللغات الأجنبية، وبالتالي نشر حقيقة القضية بشكل أوسع وايصال صوتهم إلى جميع أنحاء العالم.
- زيادة الوعي الجماهيري حول القنوات والمجلات الإخبارية الاجنبية والأمريكية خاصة التي لا تتحرى المصداقية والموضوعية في نقل الأخبار.

التوصيات العلمية:

- أن تشمل الدراسات المستقبلية حول قضايا الأسرى الفلسطينيين تحليل محتوى لمختلف الفنون الصحفية الإخبارية لصحف أجنبية أخرى مثل صحيفة نيويورك تايمز، وموقعي CNN، وBBC، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- اجراء دراسات مستقبلية تحليله تتناول عناصر الصور، وعناصر الطبوغرافية الصحفية في الصحف الأمريكية في تناولها لقضايا الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال؛ لما لها تأثير على جمهور المتلقين.
- نشر التوعية حول تحليل المضمون في قضية الأسرى الفلسطينيين، وأهمية إجراء أبحاث قائمة عليه، حيث أنه يدفع القارئ إلى التفكير العميق والتحليل والتفسير وبالتالي إثراء المعرفة.
- ضرورة التركيز على قضية الأسرى الفلسطينيين في الأبحاث الفلسطينية والعربية، وذلك لتسليط الضوء على أهمية هذه القضية، والمعاناة التي يتعرض لها الأسرى داخل سجون الاحتلال.

المراجع

المراجع العربية

أبو شمالة، وسام. (٢٠٢١). خيارات الدفاع عن قضية الأسرى الفلسطينيين. تم الاسترداد من https://www.almayadeen.net/
حسين، سمير. (٢٠٠٦). بحوث الإعلام (ط.٢). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
حماد إبراهيم حامد، حماد إبراهيم. (١٩٩٤). "الصحافة والسلطة السياسية في العالم العربي- دراسة حالة المشكلة العلاقة بين الصحافة والسلطة السياسية وتأثيراتها على السياسة التحريرية في الصحافة المصرية من ١٩٨٠-١٩٩٠. (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة، مصر.
سليمان، سليمان صالح. (١٩٩٢). مفهوم حرية الصحافة دراسة مقارنة بين جمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة من ١٩٨٠ -١٩٩٠. (رسالة دكتوراه)، جامعة القاهرة، مصر.
سمير، حسين. (١٩٩٥). بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
طاحون، حسين حسن. (١٩٩٠). تنمية المسئولية الاجتماعية- دراسة تجريبية. (رسالة دكتوراه)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
عيسى، طلعت. (٢٠١٦). الأطر الخبرية للعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٠٨م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: دراسة تحليلية". مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، ٢٤(١)، ١٤-١٧٤.
عيسى، طلعت، والمصدر، حيدر. (٢٠٢٠). معالجة مواقع الصحف الأمريكية لمسيرات العودة الفلسطينية : دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على نموذج الدعاية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، ٢٨(١)، ١٦٠-١٩٣.
عيسى، طلعت، ومنصور، محمد. (٢٠١٨). الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية دارسة تحليلية مقارنة. مجلة جامعة الأزهر، ٢٠(١)، ١٥٥-١٨٦.
الكوع، معين؛ أبو صالحية، حليمة؛ وقادوس، نايف. (٢٠٢٣). تغطية مواقع القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على الانترنت. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، ٢٠٢٣(٨٢)، ٥١١-٥٤٢.
الكوع، معين؛ وعلاونة، نفين؛ ومحمود، رناد. (٢٠٢٣). تغطية صفحات الناطقين الإعلاميين باسم جيش الاحتلال لقضية تحرر الأسرى الستة. مجلة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية). ٣٧(١٠)، ١-٢٧.
ابراهيم، إسماعيل. (١٩٩٨). فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
كركوكي، حبيب. (٢٠٠٨). فنون التحرير الصحفي. كردستان، العراق: مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر.

المراجع الأجنبية

AP. (2001, September 13). Arafat Is Compared to bin Laden. Retrieved from https://apnews.com/article/503b38bffdc65461575b29deb55fe779
Caballero, J. (2010). The Impact of Media Bias On Coverage of Catastrophic Events: Case Study from The New York Times' Coverage of the Palestine/Israel Conflict. (Bachelor), The University of Wisconsin-Whitewater, United .States
Dagher, N. (2010). Study of The Difference in Coverage of the Israeli Operation in Gaza (December 2008 To January 2009) In The New York Times and BBC. (MA), University of Wisconsin-Whitewater, USA.
Daugherty, D., & Warden, M. (1979). Prestige press editorial treatment of the Mideast during 11 crisis years. Journalism Quarterly, 56(4), 776-782.
Dietram, S. (1999). Framing as A Theory of Media Effects. Journal of Communication, 49(1), 103-122.

Elmasry, M. (2009). Death in the Middle East: An analysis of how the New York Times and Chicago Tribune framed killings in the second Palestinian intifada. Journal of Middle East Media, 5(1), 1-46.
Handley, R. L. (2009). The Conflicting Israeli-Terrorist Image: Managing the Israeli–Palestinian Narrative in the New York Times and Washington Post. Journalism Practice, 3(3), 251-267.
Kennedy, A. (2020). Media manipulation of the Palestinian-Israeli conflict in the United States. (MA), Eastern Michigan University. United State.Kevin, M. (1991). News Ideology: An Analysis of Coverage of the West German Green Party by The New York Times. Journalism Monographs, 128(1), 1-31.Liebes, T. (1992). Our war/their war: Comparing the Intifadeh and the Gulf War on theUS and Israeli television. Critical studies in media communication, 9(1), 44-55.
Maxwell E. Mccombs Et Al. (1997). Candidate Image in Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting Effects.Journalism and Mass Communication Quarterly, 74(4), 706-707.
Pippa, N. (1995). The Restless Searchlight: Network News Framing of the Post-Cold War World. Political Communication, 12(4), 357-360.
Mousa, I. S. (1984). The Arab image in the US press. New York, NY: Peter Lang Pub Incorporated.
Radwan, D. (2019). Framing Palestine: News Framing of United Nations Resolutions on Palestine in U.S. And British Newspapers, 1993-2017. (MA), The University of Arizona. Arizona
Renström, C. (2011). Framing Obama: A Comparative Study of Keywords and Frames in Two Washington Newspapers. African Journalism Studies, 35(3), 23-38.Robert, E. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of Communication, 3(4), 51 – 85.Shanto, L & Adam, S. (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A Study of Agenda Setting, Priming, And Framing. Communication Research. 20(3), 365-383.Wolfsfeld, G. (1997). Media and Political Conflict News from the Middle East. New York: Cambridge University Press.Zhongdang, P & Gerald, M. K. (1993). Framing Analysis: An Approach to News Discourse. Political Communication, 10(1), 55 - 57.